

## المحاضرة الثالثة

### برنامج إعداد الزيادة الميدانية

#### أولاً: تعريف الزيارة الميدانية

- تهدف الزيارة الميدانية إلى مساعدة الطلاب والطالبات على ترجمة الأسلوب النظري إلى أسلوب تطبيقي وبالتالي يدركون أن دراسة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية تتطلب الفهم والإحساس ثم العمل الميداني
- وتعدّ الزيارة الميدانية أسلوب من أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى إعداد الطلاب والطالبات ليكتسبوا المهارة في ممارسة الخدمة الاجتماعية، من خلال تطبيق نظريات الخدمة الاجتماعية وأساليب العمل المهني مع الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات
- ولذا يقضى الطلاب عدداً محدداً من الساعات في الأسبوع خارج القاعات الدراسية، منخرطين في ممارسة الخدمة الاجتماعية تحت رقابة مشرفها الزيارة الميدانية.
- ويمكننا تعريف الزيارة الميدانية بأنها: العملية التي يتم فيها القيام بمشاهدة المؤسسات الاجتماعية عن طريق الرؤية العينية ومناقشة المسنولين عن الواقع لاكتساب معلومات مباشرة عن أهم الخدمات التي تقدمها والوظائف التي تقوم بها.

#### ثانياً : أهداف الزيارة الميدانية

- يستهدف تنظيم الزيارات الميدانية لطلاب وطالبات الاجتماع والخدمة الاجتماعية تحقيق ما يلي:
- 1- التزود بمعارف جديدة عن منظمات الرعاية والتنمية الاجتماعية: من حيث أهدافها، والخدمات التي تقدمها لعملائها، ونطاق عملها، وكافة الأنشطة الاجتماعية، وعلاقة تلك المنظمات داخل المجتمع رأسياً وأفقياً، والوصول إلى فهم حقيقي لذلك من خلال مرورهم بخبرة واقعية بدلاً من السماع عنها.
- 2- اكتساب بعض مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: ومنها مهارة الملاحظة، التسجيل، تكوين علاقات مهنية مع الآخرين، هذا بالإضافة لتوثيق العلاقات بين الطلاب والطالبات بعضهم البعض من ناحية وبين الطلاب والطالبات وأساتذتهم من ناحية أخرى.
- 3- التعرف على طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي: وهذا يتم في بعض مجالات الممارسة المهنية ومدى تعاونه مع فريق العمل بالمؤسسات وعلاقته بالنسق التنظيمي للمؤسسة، مع مقارنة ذلك الدور بالدور المثالي وأهم معوقات الممارسة واقتراح مؤشرات لزيادة فعالية تطوير الممارسة في مجالاتها المتعددة.
- 4- اكتساب الطلاب والطالبات معرفة وفهم أعمق بشبكة خدمات الرعاية الاجتماعية: والتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه العملاء كمشكلات الطلاب والطالبات بالمدارس، انحراف الأحداث، مشكلات الشباب ومشكلات المعاقين الخ، وتأثير تلك المشكلات على الفئات التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية وكيفية مساعدتها على مواجهة تلك المشكلات.
- 5- تحقيق الشعور بالهوية المهنية لدى الطلاب والطالبات: من خلال فهم واستيعاب قيم الخدمة الاجتماعية للتعامل مع العملاء إلى جانب ما يترتب على هذا من تكوين الشخصية المهنية المتكاملة لهم، والتي تتكون أثناء مرورهم بخبرات واكتساب مهارات في سنوات الدراسة التالية.
- 6- اكتساب الطلاب والطالبات منهج التفكير السليم والبحث العلمي نظرياً من خلال إجراء البحوث النظرية قبل القيام بالزيارة عن طريق تكليفهم بإعداد البحوث النظرية المكتتبية المرتبطة بالمجال الذي سيتم زيارته ومساعدتهم على اختيار موضوع البحث ومنهجه واختيار المراجع التي يتم استخدامها
- 7- تنمية التفكير النقدي والإبتكاري لدى الطلاب والطالبات: من خلال ما يقومون به من نقد وما يقترحونه بعد القيام بالزيارة لتطوير المؤسسة أو العمل بها، وتشجيع مناقشة المواقف التي تم ملاحظتها أثناء الزيارة والتسجيل من خلال كتابة تقارير واقعية عن زيارة كل مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية

### ثالثاً : خطوات إعداد وتنفيذ برنامج الزيارات

- يتم إعداد وتنفيذ برنامج الزيارة الميدانية من خلال الخطوات التالية:-
- 1- يوفر القسم سجل للزيارات الميدانية متضمن النقاط التي يجب أن يستوفيها الطلاب والطالبات من خلال الزيارة الميدانية.
- 2- عقد محاضرات نظرية تمهيدية عن مفهوم وأهداف وأسلوب القيام بالزيارة الميدانية وكيفية إعداد البحوث النظرية وكيفية التسجيل ومجالات الزيارة الميدانية وحقوق وواجبات الطلاب والطالبات ومسئوليات المشرفة وأساليب تقييم الطلاب والطالبات.
- 3- يتم ارسال إعلان أو عمل مناقشة من خلال منتدى المناقشات بالبرك بورد قبل الزيارة للاتفاق علي موعد ومكان الزيارة وإكساب الطلاب والطالبات مجموعة معارف خاصة بطبيعة المؤسسة التي ستتم زيارتها
- 4- يتم تنفيذ الزيارة بقيام الطلاب والطالبات بزيارة المؤسسة في الموعد المحدد ويقوموا بالمشاهدة الواقعية لأقسام المؤسسة والخدمات التي تقدمها، وأدوار الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة، وعلى الطلاب والطالبات كتابة ملاحظاتهم عن ذلك.
- 5- يقوم الطلاب والطالبات بإعداد التقرير الخاص بالزيارة في سجل التقارير الخاصة بهم ثم يتم تقديمه لأستاذة المقرر من خلال الأيقونة الخاصة به.
- 6- يتم مناقشة وتقييم التقارير التي قدمها الطلاب والطالبات ومعرفة الصعوبات التي واجهتهم قبل وأثناء الزيارة الميدانية، بالإضافة إلى المقارنة بين الأدوار الفعلية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التي تم زيارتها بالأدوار المثالية له.

### رابعاً: المؤسسة الاجتماعية كميدان للزيارات الميدانية

#### أ- تعريف المؤسسات الاجتماعية :-

- يقوم طلاب وطالبات الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالعديد من الزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية ، والتي تعتبر مجالاً رئيسياً لممارسة المهنة وتكامل بنائها المهني، حيث تمثل دليل فاعليتها، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية وممارسة، وبدون هذه الممارسة فلن يكون لها وجود فعلي في المجتمع.
- وتعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها تجمع إنساني ينتظم فيه الأفراد ليشاركوا في تحقيق هدف مشترك لكل منهم هدف ومسئولية.
- كما تعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها: المكان الذي يلجأ إليه العملاء أو يحولون إليه من الجهات والهيئات المختلفة، لتلقى نوعاً من المساعدة يحتاجونها وتقدمها المؤسسة كجزء من خدماتها.

#### ب - تصنيفات المؤسسات الاجتماعية .

- تعددت تصنيفات المؤسسات الاجتماعية على النحو التالي:

#### 1- من حيث الهدف:

- مؤسسات أولية: وهي تلك المؤسسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية مثل مكاتب الخدمة الاجتماعية، مكاتب الضمان الاجتماعي للأحداث، مؤسسات رعاية أسر المسجونين
- مؤسسات ثانوية : وهي مؤسسات غير متخصصة في الخدمة الاجتماعية مثل المدارس، المستشفيات ، المصانع ، العيادات النفسية .

#### 2- من حيث تبعيتها:

- مؤسسات حكومية: وهي مؤسسات تمويلها وتدير شؤونها الدولة ذاتها مثل وحدة الضمان الاجتماعي، المستشفيات الحكومية.
- مؤسسات أهلية: وهي مؤسسات لا تخضع مباشرة لإشراف الدولة، بل تمويل وتدار من الأهالي أنفسهم في هيئة جماعات تطوعية مثل جمعية رعاية مرضى السرطان، جمعية رعاية الأيتام، جمعية مرضى الفشل الكلوي.
- مؤسسات شبه حكومية: وهي مؤسسات تتقاسم فيها كل من الدولة والتنظيمات الأهلية سواء في إدارتها أو تمويلها أو الإشراف الفني عليها مثل الندوة العالمية لرعاية الشباب ، مركز الأميرة جواهر.
- مؤسسات دولية: وهي المؤسسات المرتبطة بالرفاهية الاجتماعية حيث تمثل الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في أنشطتها مثل منظمات هيئة الأمم المتحدة ، هيئة اليونسيف، هيئة اليونسكو.

### 3- من حيث مجال خدماتها:

- يمكن تصنيف المؤسسات الاجتماعية حسب مجال خدماتها الأساسية مثل مؤسسات رعاية الأسرة أو الطفولة أو الأحداث أو رعاية المرضى أو أصحاب العاهات.

### ج- الخصائص العامة للمؤسسات الاجتماعية .

- للمؤسسات الاجتماعية خصائص متنوعة يمكن حصرها فيما يلي:-

- 1- المؤسسة الاجتماعية هي مركز للتكامل الاجتماعي ومسئولية المجتمع لرفاهية أفراده.
- 2- لكل مؤسسة فلسفة ونظام أساسي ولائحة تحدد أهدافها ونظام العمل بها والشروط التي تضعها لتقديم خدماتها الاجتماعية .
- 3- تضع كل مؤسسة برنامجاً معيناً لتحقيق هدفها يتسم بالمرونة والكفاية.
- 4- يتم تمويل هذه المؤسسات أما من الدولة أو من الأهالي أو المنظمات الدولي أو من الهيئات جميعاً.
- 5- تتصف أهدافها وبرامجها بالمرونة لتناسب متطلبات أي تغيير يحدث في المجتمع.
- 6- لكل مؤسسة لائحة خاصة تحدد نظام العمل بها وتسلسل الإدارات ومسؤوليات مجلس الإدارة والموظفين واللجان.
- 7- يمارس النشاط المهني في المؤسسة الاجتماعية أخصائيو اجتماعيون مهنيون مؤهلين للقيام بهذا النشاط ولا تعتبر المؤسسة التي تستخدم موظفين من غير المؤهلين للخدمة الاجتماعية مؤسسة اجتماعية.
- 8-يمثل الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الاجتماعية مهنة الخدمة الاجتماعية قبل أن يمثل المؤسسة ذاتها، وولاؤه يسبق ولاءه للمؤسسة ذاتها، ودوره هو تدعيم قيمه المهنية بل عليه أن يقاوم في تجاهل مقصود أو غير مقصود إذا ما أحس بذلك خلال عمله بها.

### خامساً: مهام مشرف/ة المؤسسة

يتولى مشرف/ة المؤسسة المسئوليات التالية:-

- 1- تقديم الطلاب والطالبات للعاملين بالمؤسسة في مختلف الأقسام بإمكانية التعرف عليهم ومساعدتهم على إعداد التقرير المبني عن المؤسسة التي يقوموا بزيارتها.
- 2- شرح أدوار الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التي يزورها الطلاب والطالبات بشكل تفصيلي.
- 3- إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات للعمل المباشر مع العملاء من خلال العمل مع الحالات الفردية في ضوء الأهداف التعليمية للزيارات الميدانية.

4- إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات للعمل مع الجماعات وذلك بوضع خطط البرامج وتنفيذها من خلال الأنشطة المنظمة داخل المؤسسة تحت إشرافها.

5- إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات لمصاحبتهم/ها أثناء اتصالاتها بالهيئات الأخرى بالمجتمع بقدر الإمكان.

6- تكليف الطلاب والطالبات بالأعمال والمسئوليات التي يقومون بها كباحثين أو كأخصائيين اجتماعيين وإحاطة أستاذة المقرر بمدى تقدمهم بالتدريب.

7- إتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب والطالبات في تخطيط وتنفيذ البرامج والبحوث الميدانية بالمؤسسة أثناء فترة التدريب.

#### سادساً: حقوق وواجبات طلاب التدريب الميداني

أ - حقوق طلاب التدريب:

1- إتاحة أيقونة خاصة بالسجلات التي سيتم العمل بها ويتم استخدام السجلات حسب طبيعة المؤسسة وتوجيهات المشرفة ودور الأخصائي داخل كل مؤسسة.

2- مناقشة خطة الزيارة الميدانية مع أستاذة المقرر قبل القيام بها .

3- تعليم الطالب طريقة التسجيل وكتابة تقارير الزيارة الميدانية

4- يحق للطلاب الحصول على المساعدة من أستاذة المقرر في مواجهة الصعوبات التي تحول دون استفادته من برنامج الزيارة .

5- يحق للطلاب عرض أي مشكلة تعترضه على أستاذة المقرر ومناقشة الحلول لهذه المشكلة .

6- تدريب الطالب على طريقة استخدام سجلات المؤسسة التي يتم زيارتها .

7- يحق للطلاب الإطلاع على معايير التقييم التي سيتم على أساسه حصوله على الدرجة النهائية والتقدير للزيارة الميدانية .

ب- واجبات طلاب التدريب:

• الالتزام بتعبئة النماذج و المستندات المتاحة على البلاك بورد وسوف يقوم الطالب بطباعتها ثم تعبئتها ثم إرسالها مرة أخرى إلى الأيقونة الخاصة بها.

• الالتزام بحضور الاجتماع الذي يعقده الأخصائي بالمؤسسة التي تقرر زيارة الطالب إليها للتعرف على المؤسسة وأهدافها وخدماتها ودور الأخصائي الاجتماعي فيها.

• التزام الطالب بتحديد مكان الزيارة وإرسال موافقة المؤسسة على زيارته لها إلى أستاذة المقرر.

• الالتزام بحضور يوم الزيارة المقرر وأن تتم زيارة واحدة على الأقل في المجال الطبي وأخرى في المجال الاجتماعي بعد موافقة ولي الأمر خطياً وإرسال الموافقة إلى أستاذة المقرر.

• الحرص على عدم تجاوز نسبة الغياب المسموح بها لكي لا يتعرض الطالب/ة للحرمان.

• الالتزام بالحضور إلى مؤسسة الزيارة والمغادرة منها في الوقت الرسمي

• الالتزام بطريقة التسجيل التي توجهها إليه أستاذة المقرر وتسليم السجلات و التقارير في وقتها.

• الالتزام بالتعاون مع الزملاء والأخصائيين \ الأخصائيات بالمؤسسة.

• الالتزام بحضور الاجتماعات الإشرافية الجماعية التي تعقدها مشرف المؤسسة.

- الالتزام بتكوين علاقات مهنية مع العملاء والابتعاد عن العلاقات الشخصية.
- الالتزام بالتعليمات الخاصة بطلاب التدريب من حيث (الملبس- الزينة - الجوارات وغيرها) وبما يتوافق مع أنظمة مؤسسات التدريب وعدم مخالفتهم لتلافى إبعاد الطالب من المؤسسة ومن ثم رسوبه.
- حضور البرامج والأنشطة في المؤسسة والمشاركة فيها.
- الالتزام بتعليمات أستاذة المقرر ومشرفة المؤسسة.
- الالتزام بإبلاغ أستاذة المقرر عن حصول أي طارئ بمؤسسة التدريب لاتخاذ اللازم.

### أسئلة المحاضرة

### تطبيقات

### التطبيق الأول :-

- أثناء الزيارة واجهتك بعض الصعوبات، وضح أكثر هذه الصعوبات التي تؤثر على اكتساب المهارات والمعارف من الزيارة مما يلي:-

- 1- صعوبة الحصول على المعلومات والحقائق الخاصة بالمؤسسة.
- 2- عدم تحديد الأنشطة والبرامج التي تقدمها المؤسسة.
- 3- عدم وضوح عنوان المؤسسة مما أدى إلى تأخير الوصول إليها في الموعد المحدد.
- 4- عدم القدرة على تسجيل تقرير الزيارة أثناء الزيارة.
- 5- عدم إتاحة الفرصة للاستفسارات للمسئولة عن المؤسسة.

### الاجابه

- الصعوبات التي تؤثر على اكتساب المهارات والمعارف هي الصعوبة (1) ، (2) ، (5) وذلك لأنهم يرتبطوا بتحديد وظيفة وأهداف المؤسسة وكذلك الأنشطة والبرامج التي توضح الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ودورها في المؤسسة إلى جانب عدم القدرة على دراسة المؤسسة.

### نطبق 2

- قمت بالزيارة لأحد المؤسسات التابعة لمجال التدريب وقدمت نفسك لمدير المؤسسة بطريقة غير واضحة، رتب نتائج الزيارة من خلال الاختبارات التالية :-
- 1- عدم الاستفادة من الزيارة في تحديد طبيعة المؤسسة وإمكاناتها
  - 2- تدوين بيانات غير مرتبطة بأهداف الزيارة.
  - 3- عدم الاهتمام بالزيارة من قبل مسنولي المؤسسة.
  - 4- إعطاء صورة غير حقيقية عن طالب التدريب.
  - 5- عدم نجاح الزيارة مما يؤدي إلى عدم الرضا من جانب الطالب.

